٥١

والحاصل ذلك قال ابن القاسم رحمه الله تعالى قوله وناهيك ما هو مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة
على الياء والكاف مضاف اليه وبها الباء زائدة والخبر وناهيك بمعنى حسبك كافيك
سبحانه والمعنى حسبك هذه الشهادة في مدح زيد قال في المختار ويقال هذا
رجل ناهيك من رجل معناه انه يجده وعنايته ينهاك عن تطلب غيره قوله
فكان تفريع على قوله ان زيدا قوله أو لأي احق قوله التابع اي المقلد له سواء
كان من اتباعهم او لا قوله لا سيما اعلم ان المنقول عن الكوفيين والزجاج ان
لا سيما من ادوات الاستثناء ورد بان ادوات الاستثناء يكون ما بعدها خارجا عن حكم
ما قبلها واما ما بعد لا سيما فهو داخل فيما قبلها لكن ما بعدها احق بذلك الحكم.
كما هو مقرر كرم العلماء لا سيما زيد فليس شرح للاستثناء وانما سي منصوبة بلا لانه نكرة
مضاف وان اضيف لمعرفة لانه كمثل معنى وحكما وما ان جعلت ما موصولة او نكرة
والخبر محذوف اي لا مثل الذي هو هذه الشهادة موجود او لا مثل شيء هو هذه
الشهادة موجود وان جعلت ما زائدة فسي اسم لا مبني على الفتح والخبر محذوف
اي لا مثل هذه الشهادة اي لا مثل لها واذا وقع بعدها اسم جاز فيه الجر والرفع
مطلقا والنصب ان كان نكرة اما الجر فعلى الاضافة وما زائدة كما في قوله تعالى
ايما الاجلين واما الرفع فعلى انه خبر لمبتدأ محذوف اي هو وما موصولة او موصوفة
بالجملة واما النصب فعلى التمييز وما كافة عن الاضافة واصلها سيو قلبت
الواو ياء للقاعدة وقيل يجب بمعنى خصوصا فيكون منصوبا على انه مفعول
مطلق مع بقائه على نصبه الذي كان له في الاصل تمييز كما اذا قلت احب زيدا
ولا سيما راكبا اذا جاء منصوب بفعل مقدر اي واخصه بزيادة المحبة.
خصوصا راكبا قوله [illegible] قوله المطلبي نسبة الى جده شافع
وانما نسب اليه لان الشافعية او لانه صحابي ابن صحابي او لانه اكرم اجداده
وهو قرشي مطلبي مكي يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في الجد التاسع لانه محمد
ابن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن
عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف وهو حسيني من جهة الام لان امه فاطمة
بنت عبد الله ابن الحسين بن الحسن بن علي بن ابي طالب ولد بغزة على
المعتمد سنة مائة وخمسين نهار موت ابي حنيفة رضي الله عنه ومات سنة
مائتين واربعة بعد عصر الجمعة ودفن بالقرافة الصغرى بما يسمى الامام
الشافعي

مطلب مولد سيدنا الشافعي ووفاته

فكان اولى باتباع التابع لا سيما وقد خالفه الشافعي

٥٢

الشافعي بين غيره من الائمة لكونه نسيب المصطفى صلى الله عليه وسلم وابن عمه
وابن عمته ايضا وابن عم سيدنا علي بن ابي طالب وابن خالته ايضا اما كونه
ابن عم النبي فلان المطلب بن عبد مناف عم النبي صلى الله عليه وسلم وكونه ابن عمته
فلان اخا هاشم جده صلى الله عليه وسلم زوج ابنه هاشما الشفاء بنت هاشم ابن
عبد مناف فولدت له يزيد جد الشافعي رضي الله عنه فتعدد ولده الهاشميات.
هاشم ابن المطلب وهاشم بن عبد مناف وكونه ابن عم علي لان المطلب عمه و
كونه ابن خالته فلان فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ام علي اخت
خالدة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف والدة المذكور جد ام الشافعي اه
ملخصا من الجوهر المنضبدة قوله معطوف اي غير المقصود معنى وذكرات الم [illegible]
عطف على ان هذا العلم فكان المناسب ان يقول معطوف على قوله وان
العلم اي لتقوم عطف ان هذا العلم عليه واما العطف هنا بالواو والاولى
فيه ان يكون على الاول فتأمل قوله [illegible] لو ذكر الآن يكون
مقصوده بيان وجه ارتباط هذه الابيات بعضها ببعض من جهة الفعلية
والعطف والمعنى ويسأل الله لنا الاعانة [illegible] قوله منا لا مطلقا
بيان لها قوله من قوله افرهتكم زيد ذكر صاحب الينبوع ان هذا الحديث رواه ابن
السكن في سننه الصحاح قوله عن جنس البشر اي الادميين اي وما في المخلوقات.
وسمي الادميون بذلك لظهور بشرتهم ماخوذ من البشرة وهي الظاهر كما ان الجن سموا
بذلك لاستتارهم ماخوذ من الاجتنان قوله حسبك اي كافيك قوله وناهيك اي و
معناها المناسب للمعنى فيه قوله غاية اي نهاية قوله تنبيها كلى اي لانه لا مثل
لها قوله قال اي هذا التاويل في المجمل علم اسم كتاب في اللغة لابن فارس قوله
فكان السبعة اي اشارة الى ان اسم كان محذوف واما [illegible] فهو خبرها قوله بان
يتبعه التابعون اشارة الى ان قوله باتباع التابع من اضافة المصدر للفاعل
والمراد بالمتبوع الشيخ والا لزم تحصيل الحاصل قوله ومقلدوه اي عطفه على يتبعه اي
من عطف التفسير اذ المراد بالتابع [illegible] جماعة الذين اجتمعوا على الصحابي
وغيرهم قوله موافقة له اي لان المجتهد لا يقلد مجتهدا ولو قال الامام
الشافعي كيف اخذ بقول من لو عاصرته وحاججته اي غالبني بحجة اي العلمية
ومعرفته تعالى لما العلم [illegible] القرآن موضعا للعقيدة [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)